

شرح اللمعة في الأجوبة السبعة لفضيحة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

40 - 41

عبدالعزیز الراجحي

احسن الله اليك. ثبت في الصحيحين ان الناس لما اجدبوا سألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يستسقي لهم. فدعا الله سبحانه تعالى لهم حتى سقوا. في الصحيح ايضا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى بالعباس فدعا فقال اللهم انا كنا اذا اجددنا -

[00:00:00](#)

اتوسل اليك بنبينا فتسقيننا. وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون. وفي السنن ان اعرابيا قال النبي صلى الله عليه وسلم جهدت الانفس وجاع العيال وهلك المال. فادعوا الله لنا فانا نستشفع بك - [00:00:20](#)

على الله ونستشفع بالله عليك. فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه وقال ويحك ان الله لا يستشفع به على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك - [00:00:40](#)

فاقره على قوله انا نستشفع بك على الله وانكر عليه قوله نستشفع بالله عليك. لان الشافعي يسأل ان الشافعي يسأل المشفوع اليه للمشفوع له. والعبد يسأل الله ويستشفع اليه. والرب تعالى لا يسأل العبد - [00:00:58](#)

تشفع اليه والله اعلم. لا يسأل العبد ولا يستشفع اليه بزيادة لا ولا صلى الله عليه نعم يقول المؤلف ثبت في الصحيحين ان الناس لما اجدبوا اصابه الجد والجلد هو القحط وتأخر نزول المطر. سألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يستسقي لهم فدعا - [00:01:18](#)

الله سبحانه وتعالى لهم حتى سقوا. والحديث الشيخان البخاري ومسلم فيا الناس لما حصل لهم جذب سألو النبي هذا من سؤال المخلوق الذي جازه النبي. سؤال المخلوق يجوز تارك وينهى عنه تارة - [00:01:38](#)

هذا من من الامور الجائزة لما حصل لهم جذب ساروا النبي ان يستسقي لهم يعني ان يسأل الله ان يسقيهم المطر فدعا الله له فسقوه وكذلك ثبت في الصحيحين ان عمر رضي الله عنه استسقى بالعباس - [00:01:54](#)

استسقى بالعباس فدعا وهذا ايضا رواه البخاري في صحيحه فاستسقى بالعباس يعني بدعاء العباس في زياد عمر رضي الله عنه اصاب نصف كذب فاستسقى بالعباس طلب منه ان يدعو فقال العباس فقال عمر اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقيننا

وانا نتوسل اليك بعم نبينا ثم قال - [00:02:09](#)

قم يا عباس فادع الله فدعا العباس وهم مؤمنون فسقي الناس فسقاهم الله تعالى قال وفي السنن ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم جهدت الانفس وجاع العيال وهلك المال فادعوا الله لنا فانا نستشعر - [00:02:35](#)

على الله ونستشعر بالله عليك فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه وقال ويحك ان الله لا يستشفع به على احد من خلقه شأن الله اعظم من ذلك. هذا الحديث رواه ابو داود في كتاب السنة - [00:02:52](#)

في الجهمية والدارمي في الردعة الجهمية ورواه ايضا الاجودي في الشريعة والبيهقي والطبراني كما ذكر المحقق هو الحديث في سننه محمد ابن اسحاق وهو مدلس وقد عنعن ومحمد ابن اسحاق ثقة. ولهذا ظعفه بعض العلماء - [00:03:09](#)

وحسده اخرون كشيخ الاسلام وابن القيم حسنوه لانه شواهد وله شواهد او ابن القيم وجماعة وبعضهم ضعفه لان في سننه محمد ابن اسحاق ومحمد بن اسحاق ثقة الا انه مدلس - [00:03:29](#)

فاذا صلح بالسماع زاد المحذور لكن المؤلف شيخ الاسلام وغيره حسنوا الحديث لان له شواهد والشاهد من الحديث ان الاعرابي الذي

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال جهدت الانفس يعني اصابها الجهد والتعب وجاع العيال وهلك المال من قل يعني من قلة المطر - [00:03:44](#)

ادعوا الله لنا يخاطب من؟ الرسول عليه الصلاة فانا نستشفع بالله على نستشعر بك على الله ونستشعر بالله عليك فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه - [00:04:02](#)

انكر على قوله نستشفع بالله عليك واقر قوله نستشعر بك على الله نستشفع بك على الله يعني توسل بدعائك الى الله ونستشعر بالله يعني نجعل الله وسيلة اليك هذه اللي اذكرها الرسول قال ويحك ويحك سبح النبي حتى قال ويحك ويحك انه لا - [00:04:17](#)

اشعر بالله على احد من خلقه شأن الله اعظم. الاعرابي اتى بجملتين. جملة اقرها النبي جملة انكرها الجملة التي اقرها قوله نستشفع بك على الله يعني توسل بك الى الله بدعائك الى الله هذا لا بأس والجملة الثانية كان قول نستشعر بالله عليك - [00:04:38](#)

بالله عليك هذا غلط ولهذا انكرها وسبح النبي صلى الله عليه وسلم تزيين له قول ويحك ويحك ان الله لا يستشفع به على احد من خلقه شأن الله اعظم قال المؤلف تعليق قال الحديث فاقره على قوله انا نستشعر بك على الله - [00:04:56](#)

اقر قد استشعر الكعبة تتوسل بدعائك الى الله وانكر عليه قوله نستشفع بالله عليك. لماذا؟ قال لان الشافع يسأل المشفوع للمشروع له الشافعي يسأل مشفوع فالرسول صلى الله عليه وسلم شافع يسأل الله للمشفوع له وهو الخلق ان يغيبه - [00:05:13](#)

لكن هل يمكن ان تسأل الله في ان يشفع عند الرسول عليه الصلاة والسلام؟ لا يمكن هذا ولهذا انكر على قولهم نستشفع بالله عليك واقره ايضا لان الشافع يسأل المشفوع اليه للمشفوع له. فالرسول شافع - [00:05:33](#)

والله مشفوع اليه. والعباد مشفوع له فالرسول شافع يشفع عند الله اما قوله نستشعر بك على الله والرسول جعل الرب شافع وجعل الرسول والشفوع اليه. هذا خطأ انكرها انكرها عليه وقال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. ولهذا قال والعبد يسأل الله ويستشفع اليه. والرب تعالى لا يسأل العبد احد - [00:05:51](#)

ليس فوجه احد هو الرب لا يسأل العبد ولا يستشفع اليه فالله تعالى ليس فوق احد هو يسأل ولا يسأل احد وبالمناسبة ان في بعض العامة ما ادري موجودة عندكم هنا اذا سألته - [00:06:20](#)

كذا قال الله يسأل عن حاله. الله ينشد عن حاله هذا خطأ والله ما يسأل احد والله تعالى لا يخفى عليه خافية وبعض العامة عن حسن النية يقول الله ينشد عن حاله الله يسأل عن حاله هذا خطأ هذي من الاخطاء الشائعة الله لا يسأل احد - [00:06:37](#)

قال لا تخفى عليه خافية المخلوق يسأل لانه يخفى عليه اما الله فلا يسأل فلا يسأل احد نعم. واما زيارة القبور المشروعة فهي ان يسلم على الميت ويدعو له بمنزلة الصلاة على جنازته. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [00:06:55](#)

كلما يعلم اصحابه اذا زاروا القبور وان يقولوا سلام سلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم هم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين. نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا - [00:07:11](#)

ما بعدهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم الا رد الله روحه عليه حتى يرد عليه السلام. والله تعالى يثيب الحي اذا دعا للميت المؤمن كما يثيب - [00:07:31](#)

اذا صلى على جنازته ولهذا نهى نبيه ان يفعل ذلك بالمنافقين لقوله ولا تصل على احد منهم ما ابدى ولا تقم على قبره. فليس في الزيارة الشرعية حاجة الحي الى الميت ولا مسألته له ولا توسله به. بل في - [00:07:51](#)

منفعة الحي للميت كالصلاة عليه والله تعالى يرحم هذا ويثيب على عمله. ويرحم هذا بدعاء هذا واحسانه اليك فانه قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من - [00:08:11](#)

ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. نعم هذا البحث في القبور زيارة القبور المشروعة وزيارة القبور كما سبق في هو الناس كلها الزيارة - [00:08:31](#)

على ثلاثة اقسام زيارة شركية وزيارة بدعية وزيارة شركية هي ان يزور الميت ويصرف له نوع من انواع العبادة يزوره ويدعوه من دون الله او يزوره ويدبح له بدون الله او يزوره وينذر له - [00:08:51](#)

هذا شرك هذه زيارة شركية والثاني زيارة بدعية وهي ان نزوره ويفعل عنده عبادة ليست مشروعة كاد يزور الميت ويصلي لله عند قبره هذه وسيلة للشرك بدعة او يزور الميت ويقرأ القرآن عنده - [00:09:09](#)

هذا وسيلة الشرك يزور البيت وبعدين يجلس يقرأ عدد سورة ياسين كاملة هذا بدعة لان الشيطان يتدرج الانسان يصلي الان لله يقول انا بصلي لله عند القبر لان يعتقد ان الصلاة عند القبر فيها فضل - [00:09:28](#)

تجده اولاً يصلي لله ثم يتدرج به الشيطان حتى يصلي للميت هذي زيارة بدعية واما الزيارة الشرعية فهي ان تزور الميت وتدعو له وتنصرف. فالزيارة الشرعية فيها فائدتان فائدة للحي وفائدة للميت - [00:09:45](#)

فاذا الحي في ان يرق قلبك وتتذكر الآخرة. وفائدة للميت هي ان تدعو له وتشفع له عند الله واما الكافر فانه زار ايضاً لكن لا يدعى له تزور الكافر حتى يرق قومه وتذكر الآخرة ولا تدعو له - [00:10:00](#)

قال المؤلف رحمه الله واما زيارة القبور المشروعة هذي الزيارة الشرعية فهي ان يسلم على الميت ويدعو له قلت السلام عليك يا فلان ورحمة الله وبركاته غفر الله لك ورحمك اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:10:18](#)

بمنزلة الصلاة على جنازته كما انك اذا صليت على الميت صلاة الجنازة التكبير الثالثة ماذا تقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه تدعو له كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور - [00:10:32](#)

ان يدعوا له ان يقولوا السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم ومستأخريهم نسأل الله لنا ولكم العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتننا بعدهم - [00:10:48](#)

هذا تعليم ان النبي صلى الله عليه وسلم لنا اذا زرنا القبور ان ندعوا للميت هذي زيارة شرعية وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل - [00:11:04](#)

اهو الحديث الاول رواه الامام مسلم في صحيحه مش زيارة الله ولا تحرمنا اجرهم ولا بعدهم رواه الامام احمد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام - [00:11:15](#)

وهذا الحديث رواه في نحو البيهقي في شعب الايمان ابن ابي الدنيا وابن عبد البر والخطيب البغدادي وابن جزء في العلم المتناهية كما ذكر احقق فهذا فيه دليل على ان الميت - [00:11:35](#)

اذا مر بقبر الميت وسلم عليه فان الله يرد عليه روحه حتى يرد عليه السلام والله تعالى يثيب الحي اذا دعا للميت المؤمن. لماذا؟ لانه احسن اليه ومن احسن الى مؤمنة سمعه. اذا الله تعالى يثيبك اذا دعوت للميت - [00:11:51](#)

لأنك احسنت الى اخيك ومن احسن الله اليه كما يثيبه اذا صلى على جنازته اذا صليت على جنازة اجر كان له قيراط من صلى على بيت فله قيراط. فانت مثاب اذا صليت على الميت وانت تدعو للميت. واذا زرت قبره ودعوت له ايضاً مثاب - [00:12:09](#)

تكاثر الميت يستفيد وان تستفيد لك اجر والميت يستفاد من من دعواتك اما الكافر فلا يزعم له ولا يصلى عليه. قال ولهذا نهى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك بالمنافقين لقوله ولا تصلي على احد منهم - [00:12:26](#)

مات ابداً ولا تقم على قبره نهاوه عن الصلاة ونهاوه عن القبر ما هي العلة اقرأ بعدها قال انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون العلة في النهي عن الصلاة والدعاء الكفر - [00:12:45](#)

فالكافر لا يصلى عليه ولا يدعى القوم عند قبره. والمؤمن يصلى عليه ويدعى لقبره قال المؤلف رحمه الله فليس في الزيارة الشرعية حاجة الحي الى الميت ولا مسألتة له ولا توسله به بل فيها منفعة الحي للميت كالصلاة عليه. والله تعالى يرحم هذا ويثيبه على عمله ويرحم هذا بدعاء هذا واحسانه اليه - [00:12:59](#)

الزيارة الشرعية ان تزور الميت وتدعو له وتنصرف هل انت محتاج الى الميت لا بس محتاج اليه هو محتاج اليك هو محتاج اليك تدعو له الذي يدعو صاحب القبر ويقول يا فلان اغثنني يا فلان كذا معناه جعلنا سبب محتاج اليه - [00:13:23](#)

صار يدعو الميت ويطلبه القضاء حاجته وهذا باطل. هذا شرك لكن الميت هو محتاج اليك في ان تدعو له. ولهذا قال فليس في

الزيارة الشرعية حاجة للحي للميت ولا مسألة له. ولا توسله به بل فيها منفعة - [00:13:42](#)

للميت كالصلاة عليه كما ان الصلاة عليه في منفعة الله. والله تعالى يرحم هذا ويثيبه على عمله يرحم هذا يعني الحي واوثبه على عمله حيث نفع اخاه المسلم دعا له - [00:13:57](#)

ويرحم هذا عن الميت بدعاء هذا واحسانه اليه فانه قد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له. الحديث رواه - [00:14:11](#)

الامام مسلم في كتاب وصية والشاهد من الحديث قوله او ولد صالح يدعوه له اذا بقيت تستفيد من الولد الصالح الذي يدعوه له ويستدعي من غيره فهذا في بيان ان الزيارة الشرعية - [00:14:25](#)

هي هذه ان يزور الميت ويدعوه له فيتذكر الآخرة ويرق قلبه والميت ينتفع - [00:14:40](#)